

البخاري [448] أنا عند ظن عبدي بي [ح] [4057] [6057]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 5 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري في صحيحه تحت باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال حدثني اسماعيل وابن ابي اويس ابن اخت الامام ما لك قال حدثني ما لك وابن انس امام دار الهجرة

عن ابي الزناد عبدالرحمن عبدالله بن زكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله في اثبات ان الله يقول وهو الذي بوب له البخاري للرد على الفئة القليلة بان الله لا يتكلم ولا يقول اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه ورد في بعض الطرق ان عائشة رضي الله عنها قالت كلنا نكره الموتى يا رسول الله اليس بذلك انما هو عند الاحتضار حصل لكلامه اذا رأى مبشرات النار مبشرات العذاب كره لقاء الله لقاءه واذا رأى المبشرات بالخير وملائكة الرحمة يحب لقاء الله فيحب الله لقاءه

قال حدثنا ابو اليمان والحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن حدثنا ابو الزناد الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي يعني الشخص يظن بالله خيرا اظن ان الله يجيب المضطر اذا دعاه يكشف الضر ويجيب المضطر اذن ان الله يفتح باب التوبة للعباد باب التوبة للعباد لا يقنطه من رحمته

اذن ان الله سينصر الاسلام والمسلمين ولن يجعل للكافرين عليهم سبيلا ما داموا طائعين لله لا اياس ابدأ من رحمة الله فنزن بالله كل خير نظن بالله اننا اطعناه اذا اطعناه يكرمنا

واذا عصيانه فالامر له يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى اظن ان الله لا يساوي بين المسلم والمجرم ما دام المسلم قائم على طاعته والمجرم قائم على شره وفساده وان كان الله يفعل ما يشاء لكن هذا الظن بالله سبحانه وتعالى

انه كريم انه يثيب قال حدثنا اسماعيل وحدثني ما لك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط

اذا مات فحرقوه هو ما قال اذا مات ففرقوه انما حصلت هتلولهم في الخطاب ووزروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لان قدر الله علي ليعذب عليه عفوا ليعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين

بتصرف في اللفظ في رواية هذا الخبر فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لما فعلت؟ قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له فغفر له

فغفر له اشهد من قوله ثم قال لما فعلت؟ اي ان الله يتكلم سبحانه وتعالى قوله تعالى فامر الله البحر يدل على ان البحر مأمور فالبحر مأمور ومسخر وقوله وامر البر

البر ايضا مسخر قال نعم الى هنا لان الباقي كله الى هنا بارك الله فيكم